دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. محمد محمود العطار

دكتوراه الفلسفة في التربية - كلية التربية- جامعة كفرالشيخ

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

الاستلام: ١٥/ ٥/ ٢٠٢٠ القبول : ٣/ ٦/ ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تأكيد أهمية دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة في المجتمع السعودي حيث تتطلع رؤية المملكة ٢٠٣٠ لمستقبل أفضل للوطن من خلال تنمية قيم المواطنة ومستقبل أفضل لأبناء المجتمع السعودي ممثلاً في أطفاله. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الإجابة على أسئلة الدراسة، وهناك مجموعه من النتائج التي توصلت إليها الدراسة منها ترتبط مواطنة الأطفال بالحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع، كما أن تعزيز قيم المواطنة يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة. وهناك مجموعة من التوصيات يوصي بها الباحث منها طاعة ولاة الأمر وهذه قيمة تعمل على تعريف الأطفال واجباتهم تجاه ولاة أمرهم ووجوب طاعتهم والعمل على المساهمة في بناء وتنمية الوطن، أن يكون المناخ التربوي إيجابياً يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسئولين وبين الأطفال على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالمؤسسة التربوية كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.

كلمات مفتاحيه: المؤسسات الاجتماعية، المواطنة، الطفولة المبكرة،

Abstract:

The study aimed to emphasize the importance of the role of educational and cultural institutions in developing the values of citizenship among children in the pre-school stage in Saudi society where the Kingdom's vision 2030 looks for a better future for the

country by developing the values of citizenship and a better future for the children of Saudi society represented in its children. This study relies on the descriptive approach in answering the study's questions, and there are a set of results of the study, among which the citizenship of children is related to preserving identity, belonging and community stability, and enhancing citizenship values starts from pre-school. There is a set of recommendations recommended by the researcher, including obedience to the guardians, and this is a value that defines children to their duties towards their guardians, and the necessity of obedience to them and work to contribute to building and developing the country, that the educational climate be positive that allows a degree of social interaction, by confirming trust between the adult generation And officials and children at the executive level so that the feelings of love grow among all sides of the educational process, then feelings of pride and pride in the educational institution grow as a small community and then a large community.

Key words: Social Institutions - Citizenship - Early Childhood - Saudi Society.

مقدمـــــة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان فهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب عند الأطفال، حيث يكون محباً للتوجيه والتشكيل. كما تعتبر الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي أيضاً الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر به أرضه، والأطفال هم بهجة الحياة ومتعة النفس وهم ثروة الأمة ولبنه أساسية في بناء مجتمع الغد، ومستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم وتهيئة الإمكانات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونمواً سليماً يصل بهم إلى مرحلة النضج السوي، فتنشئة الأطفال في بيئة صحية ضمان للمستقبل.

والمواطنة بشكل بسيط هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، ويقصد بالإنسان كل من يستقر داخل الدولة أو يجمل جنسيتها ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها(محمد ولويز ورضا ومحمد، ٢٠١٤م).

ومن هنا يأتي المطلب بإعادة تربية الأطفال على مبدأ المواطنة، ونبذ العنف، ورفض التطرف، ومواجهة التعصب، في مختلف الميادين والاتجاهات، وهذه التربية لابد أن تنطلق من قيم الديمقراطية وأن تعتمدها منهجاً وطريقة وغاية وممارسة من أجل مواجهة التحديات الكبرى والقضاء على العنف والتسلط والإرهاب.

أن تربية الأطفال منذ الصغر على المحافظة على قيم المواطنة أمر ضروري، فالتربية عملية تستمر طوال العمر، والاهتمام بدراسة الطفولة هو في الواقع اهتمام بتقدم وتطور المجتمع، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل. فالأطفال هم مرآة المجتمع، فهم يستطيع أي مجتمع أن يرى ما يمكن أن تكون عليه صورته مستقبلاً(إسماعيل، ١٩٨٦م، ص٥)، ويعد الأطفال مخزوناً لموارد المجتمع البشرية ذات عائد استثماري طويل الأجل، وإذا أعددناهم إعداداً سليماً في طفولتهم فإنهم يستطيعون المشاركة بفاعلية في تنمية بلادهم اجتماعياً واقتصادياً(السيد، ١٩٨٦م، ص١٠). فالاهتمام برعاية الطفولة هدف من أعز الأهداف التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه، وهو في حقيقة الأمر ضمان مستقبل شعب بأسره فهم الثروة الحقيقية للوطن، وهم الأمل في الحاضر والمستقبل.

والمملكة العربية السعودية دولة إسلامية نشأة وتاريخاً، ويشهد مجتمعها تغّيرات اجتماعية وثقافية فريدة ومتميزة، وتسعى الدولة إلى تطوير المجتمع في مختلف المجالات في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية، وتبذل كل ما في وسعها لتوجيه مسيرة التطوير بما يخدم جميع أفراد المجتمع ويحقّق نموه وازدهاره (أبانمي،١٤١٤ه، ص٥)، وهناك العديد من المؤسسات التربوية والثقافية التي تشكل المواطنة وتنمية قيمها لدى الأطفال، ومنها الأسرة، رياض الأطفال، والمسجد، وجماعة الرفاق، والنوادي، ووسائل الإعلام..، وتعتبر المؤسسات التربوية والثقافية "أدوات بارزة في حياة كل فرد داخل المجتمع حيث أن التعليم يعد ركيزة بارزة وبالغة في الأهمية في بناء شخصية الفرد، فالمؤسسات التربوية والثقافية تلعب دوراً في تنمية قيمة المواطنة"(طعمة،٢٠١٤م، ص٦٠).

ولا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية والتنشئة من خلال مؤسساتها التربوية والثقافية، فعندما يكون المجتمع تتكامل فيه مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التربوية والثقافية، وتشترك فيه الأسرة مع رياض الأطفال مع المؤسسات المجتمعية الأخرى في أخذ زمام المسئولية في هذا المجال، فإننا

نستطيع بذلك أن نضع الخطوات الصحيحة لبناء وطن متقدم وزاهر يعيش فيه المواطن سعيداً.

وقد رأينا أن من الضروري أن تتناول هذه الدراسة إلى مناقشة دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من أجل إعداد المواطن الذي يستطيع الاستجابة للتغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، حتى يستطيع المساهمة في تطوير وتنمية المجتمع.

مشكلة البحث:

أصبحت المواطنة من القضايا التي تهم المجتمع الدولي بأسره، وتسعى كافة المجتمعات نحو تفعيل ذلك كمطلب أساسي من مطالب الإصلاح في شتى مجالات الحياة الإنسانية وتولي المملكة العربية السعودية شأنها كشأن كافة الدول القضية اهتماماً كبيراً، وذلك انطلاقاً من التزامها بتطبيق الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى التسامح، والعدالة، والمساواة، وسيادة القانون.

إن مستقبل أي أمة إنما يعتمد بشكل كبير على مدى امتلاك أفرادها لقيم المواطنة، وقد يفوق ذلك امتلاكها لأشياء أخرى مثل المعرفة والتكنولوجيا والموارد الاقتصادية، وذلك لأن هذه الأشياء ما جاءت إلا بأيدي أفراد صالحون يدينون بالولاء لبلادهم.

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل، فسنوات العمر الأولى بالنسبة لأعداد كبيرة من الأطفال تكون سنوات تطور، ولعب، واستكشاف، واستمتاع.

كما تعتبر السنوات الأولى من حياة الإنسان من أهم سنوات حياته، ومن المراحل المتميزة والمهمة، إذ يتم فيها بناء الفرد وتشكيل شخصيته بكل جوانبها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وتحديد هويته المستقبلية، والاهتمام بالطفل في هذه المرحلة هو اتجاهٍ واعٍ نحو التنمية الشاملة للمجتمع، حيث تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير الّتي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره.

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بين المجتمعات من هذا التغير السريع، ولذلك ازداد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية للمواطنة، واخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في المجال التربوي، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح.

وللمؤسسات التربوية والثقافية دور هام وفعال في غرس الشعور بالانتماء للوطن وتحصين الأجيال من الأفكار الهدامة وتزويدهم بالمنهج والعلم المستمد من الكتاب والسنة(المبارك،٢٠٠٥م، ص٦٣).

وتعتبر المواطنة نقطة البداية بين علاقة الفرد بالدولة التي ينتمي إليها، وبالتالي يقدم واجباته بسخاء وبعدها يبحث عن حقوقه؛ فلا يمكن تقديم الواجبات دون الوفاء بالحقوق(محمد ولويز ورضا ومحمد، ٢٠١٤م).

وعلى ضوء ذلك من الضروري إكساب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة المواطنة، وذلك لأن هذه المرحلة هي أهم المراحل لغرس القيم والسمات المرغوب فيها، كما أن تنمية قيم المواطنة أمر ضروري، ويأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال الصغار، وذلك لأن البذور الأولى في الاهتمام بقضايا الوطن لدى كثير من القيادات الوطنية بدأت عندما كانوا أطفالاً صغاراً، حيث كانوا أكثر وعياً واهتماماً بكل ما يدور حولهم في المجتمع(أمين،٢٠١٤م، ص١٧).

أن المواطنة هي الدرع الواقي لحماية المجتمع من العنف والتطرف وصهر أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، لذا يجب تنمية وتعزيز قيم المواطنة في نفوس أطفالنا منذ مرحلة ما قبل المدرسة من أجل إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيم وعادات وتقاليد مجتمعه، وكذلك من أجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شأنه أن يحقق رفعة الوطن وتقدمة.

أسئلة البحث:

يمكن تحديد أسئلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما هو دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس العديد من الأسئلة وهي:

١- ما مفهوم المواطنة، وما أبعادها وأهدافها؟

٢- ما قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما المؤسسات التربوية والثقافية المسئولة عن تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية؟

٤- كيف يمكن للمؤسسات التربوية والثقافية تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

١- التعرف على مفهوم المواطنة وأبعادها وأهدافها.

٢- التعرف على قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية.

٣- التعرف على دور المؤسسات التربوية والثقافية المسئولة عن تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة في المملكة العربية السعودية.

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

أهمية البحث:

١- إن الدراسات التي كتبت عن هذا الموضوع تكاد لا تصل لعدد أصابع اليد الواحدة.

٢- حاجة المكتبة التربوية في الوقت الحاضر لمثل هذه الدراسات لكي تسد فجوة في الكتابات التربوية الحديثة.

٣- دراسة الأسس والمبادئ التي تتخذ دعائم جوهرية ينبغي أن تقوم عليها تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال تعزيز وتنمية قيم المواطنة.

٤- الوصول لأسس يمكن أن تتخذ أساساً لتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية على قيم المواطنة.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يتناول موضوع الدراسة بالوصف الكمي والتحليل، ومعالجته من خلال المصادر المعتمدة وجمع كافة المعلومات.

حدود البحث:

تدور هذه الدراسة على تحليل دور المؤسسات التربوية والثقافية متمثلة في الأسرة ورياض الأطفال وجماعة الرفاق والنوادي ووسائل الإعلام والمسجد في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية.

أداة البحث

تمثلت أداة هذه الدراسة اعتماد الباحث على المصادر والمراجع والمواثيق التي تناولت موضوع المواطنة حيث يقوم الباحث بانتقاء وتحليل وتفسير الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن ثم الخروج بالعديد من النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

دراسة (بدير،١٩٩٢م) بعنوان: "الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الإحساس بالجمال لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وكيفيه قياسه، وإلى الوقوف على العلاقة بين إحساس الطفل بالجمال وانتمائه لوطنه.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها تميز مرتفعي الإحساس بالجمال بعوامل الإحساس بالوطن والاستقلال، عدم نقد الأم، والعزلة، التنظيم والمسئولية.

دراسة (الغامدي،٢٠١٠م) بعنوان: "قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري".

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وبين الأمن الفكري لديهم، وتحديد مفهوم المواطنة، والقيم

المرتبطة بها في الإسلام، والوقوف على العلاقة بين المواطنة والأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج من أهمها عدم إسهام مراكز الشباب في تنمية حقوق وواجبات المحافظة على البيئة.

دراسة (الخليفة،٢٠١١م) بعنوان: "الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية".

تفترض هذه الدراسة أن الثقافة تؤثر في التربية الوطنية، وتتوجه إلى البحث في تأثير بعض المتغيرات الثقافية في التربية الوطنية، وتحدد هذه المتغيرات كالتالي: علاقة الراشدين بالأطفال– القيم والممارسات التربوية– التعليم بوصفة فلسفة ومنهجاً.

كما ترجع أهمية دراسة "مواطنة الأطفال" إلى كونها ترتبط بالحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع، ولكي ينشا الطفل مواطناً فعالاً في مجتمعه لابد أن يتدرب على الاستقلالية والحوار والديمقراطية، ولكي نعلم الطفل المسؤولية تجاه وطنه، لابد أن نعلمه كيف يمارس الحرية.

وتوصلت الدراسة إلى أن مواطنة الأطفال مرتبطة بحقوقهم، فالمواطنة تعني الحصول على الحقوق، كما تعني المشاركة في المسؤوليات.

ومن أهم توصيات الدراسة:

- التربية على المواطنة وتدريب الأطفال على أن يكونوا مواطنين صالحين يتطلبان تقديم نموذج عملي يمثل القدوة الصالحة.
- تعزيز قيم المواطنة يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة.
- إن المنهج الديمقراطي في التربية يتيح قنوات التعبير والدفاع عن وجهات النظر والحقوق عند الأطفال.
- تتحمل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولية تعزيز المواطنة والمشاعر المصاحبة لها.

دراسة (القرعاوي،٢٠١٣م) بعنوان: "فعالية التنشئة الاجتماعية في تنمية الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية وعلى مفهوم الوحدة الوطنية، وكذلك التعرف على دور التنشئة الاجتماعية في تنمية الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي. وتوصلت الدراسة من خلال استقراء المفاهيم التالية التنشئة الاجتماعية، والوحدة الوطنية، ودور المؤسسات الاجتماعية في الوحدة الوطنية إلى نتائج منها تعظيم دور الأسرة، وتنقية المناهج الدراسية، وتصحيح المسار الإعلامي، وتفعيل دور الساجد كأحد الركائز الرئيسة للتنشئة الاجتماعية من أجل غرس المفاهيم المرتبطة بالوحدة الوطنية في نفوس النشء.

دراسة (العنزي،٢٠١٣م) بعنوان: "دور الأسرة في بناء قيم المواطنة وتعزيز الوحدة الوطنية لدى أبنائها من منظور الخدمة الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى أبنائها من منظور الخدمة الاجتماعية، من خلال التعرف على مدى وعي الأسرة السعودية بأهمية تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الأبناء، وكذلك التعرف على الأساليب التي تستخدمها الأسرة السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الأبناء.

وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج من أهمها أن الحفاظ على أمن الوطن واجب من الواجبات الأساسية للأسرة.

دراسة (العريشي،٢٠١٥م) بعنوان: "استخدام التقنية وعلاقتها بتشكيل الهوية الوطنية".

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر استخدام التقنيات الحديثة على تشكيل الهوية الوطنية من منظور الشباب، كما هدفت الدراسة إلى معرفة كية الإفادة من مزايا التقنيات الحديثة مع تجنب سلبياتها التي تمس الهوية الوطنية بسوء.

ومن أهم توصيات الدراسة تشجيع الشباب على الممارسات الاجتماعية والتي تعطى حساً بالانتماء الوطني.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وعلى الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة واشتراكها معها في مجال الاهتمام بالمواطنة إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات من حيث أنها تحاول التعرف على دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية، من خلال التعريف بمفهوم المواطنة ومعرفة أهم أهدافها وأبعادها، وكذلك التعرف على أهم قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها في نفوس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتعرف على دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية وتعزيز تلك القيم في نفوس أطفالنا داخل المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

١- المواطنة:

هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي(دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول(المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني(الحماية)، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة(غيث،١٩٩٢م، ص٥٦).

٢- مرحلة ما قبل المدرسة:

هي الفترة التي تسبق دخول الطفل المدرسة وتقع في السن ما بين(٣-٦ سنوات) وغالباً ما يمضى الأطفال هذه المرحلة في إحدى دور الحضانة استعداداً لدخول المدرسة الابتدائية ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعاً، ولذلك فهناك الكثير من الواجب على الطفل تعلمه(زهران،١٩٧٧م، ص١٧١).

٣- قيم المواطنة:

هي مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسئولية والمشاركة والتعايش من الآخرين والحرية، وتعد مرجعاً رئيسياً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء، صحيحاً أم خطأ، مفيداً أو غير مفيد(رزق،٢٠١٣م، ص ٢٩٢٧).

خطوات البحث:

سيتبع الباحث عند معالجته لموضوع البحث هذه الخطوات وهي:

١-المواطنة المفهوم والأبعاد والأهداف.

٢-قيم المواطنة.

٣-المؤسسات التربوية والثقافية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية.

٤-النتائج والتوصيات.

المواطنة: المفهوم والأبعاد والأهداف

تمهيد:

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تزايد الاهتمام بها خلال المراحل الأخيرة، وذلك لما لهذا المفهوم من أهمية تنعكس على كثير من العلوم وأهمها مجالات العلوم الاجتماعية حيث يرتبط مفهوم المواطنة بدراسات علم الاجتماع السياسي التي تبحث في علاقة مفهوم المواطنة بطبيعة النظام السياسي، والعلاقة بين مفهوم المواطنة والمشاركة السياسية لأفراد المجتمع.

ومفهوم المواطنة كغيره من المفاهيم الاجتماعية والإنسانية، ومن الصعب وضع تعريف محدد وشامل له يمكن الاتفاق عليه، ولكن يمكن القول بأن المواطنة تعني ارتباط الفرد بانتمائه الوطني للدولة وما ينعكس على ذلك من حصوله على الحقوق المترتبة على هذه الصفة، والالتزام بالقيام بالواجبات والمسئوليات الناتجة عنها تجاه الدولة التي ينتمي لها، حيث يرتبط مفهوم المواطنة بالقيمة الاجتماعية المتعلقة بقيمة الانتماء، والفرد بطبيعته الإنسانية يشعر بالانتماء والولاء تجاه العديد من المؤسسات المحيطة به، وفي مقدمتها مؤسسة الأسرة أو العائلة التي يشعر بالانتماء الاجتماعي لها، أو مؤسسة القبيلة أو الطائفة الدينية والمذهب الديني والعرقي، وكذلك المؤسسات السياسية مثل الأحزاب

والجماعات السياسية التي يرتبط الفرد بانتماء سياسي لها، ولكن كل هذه الانتماءات فرعية تربط الفرد بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية، في حين أن الانتماء الرئيس الذي يشترك فيه أفراد المجتمع الذين يشكلون الشعب كافة، هو الانتماء الوطني لمؤسسة الدولة، وهي المؤسسة الرئيسة التي تشكل المظلة الأساسية التي تشمل جميع هذه المؤسسات الفرعية(أبو صليب،٢٠١٤م، ص٦٤).

مفهوم المواطنة:

مصطلح المواطنة حديث جداً لدى العرب وهو تعريب للفظة الغربية (Citizenship) بحسبان هذا اللفظ العربي أقرب الألفاظ تعبيراً عن مدلول تلك اللفظة الإنجليزية التي تحمل مضموناً حضارياً أنتجه الحراك التاريخي الأوربي في قرونه الأخيرة.

يحسن بنا التعرف بدءاً على لفظة(المواطنة) في لغتنا العربية وإمكانية حملها لذلك المضمون الحضاري الغربي.

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى(الوطن)، وهو(المنزل الذي يقيم به الإنسان)، والجمع (أوطان)، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور،١٩٩٤م)، وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح(الخولي،١٩٨١م).

أن المواطنة مساكنة وتعايش في وطن واحد ثم ما يترتب عليها من حقوق مصطلح مولد حديثاً سواء رد إلى الفعل(وطن) أو إلى الفعل(واطن)، وهي مفاعلة قد تكون بين الوطن والمواطن وقد تكون بين المواطنين بصفتهم أفراداً وقد تكون بين عناصر الوطن: الشعب والدولة، الناس، القانون.. الخ(الزنيدي، ١٤٢٥ه، ص٩).

أبعاد المواطنة:

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد مايلي:

١- البعد المعرفي:

تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الفرد الأمي ليس مواطناً يتحمل مسئولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها ، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع(فريحه،٢٠٠٤م).

٢- البعد الاجتماعي:

ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم (المعمري، ٢٠٠٢م).

٣- البعد الديني:

يتمثل البعد الديني في الاعتماد على تعميق القيم الدينية الأصيلة في نفوس الأطفال منذ الصغر، وتعويد الطفل على احترام دينه واكتسابه الإيمان بالله وبالقيم والمبادئ، ومن بين القيم التي يجب أن تغرس في نفوس أطفالنا والتي من الممكن أن يكون لها أثر إيجابي بالغ في خلق دوافع طيبة تساعد على تنمية المجتمع الانتماء، التعاون، التسامح، المساواة، الطاعة، الحرية، الشورى..(العطار، ٢٠٠٤م).

٤- البعد المكاني:

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

٥- البعد الانتمائي:

ويقصد به تنمية وغرس انتماء الأطفال لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم، ويشتمل البعد الانتمائي على قيم مهمة تتمثل في قيمة محبة الفرد مجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده، كما تعد طاعة ولاه الأمر والالتفاف حولهم جزءاً مهماً لتحقيق الانتماء الوطني، وتحقيقاً لتماسك المجتمع، ونجاحه في تحقيق أمنه ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته.

أهداف المواطنة:

- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.
- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.
- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.
- العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه ونمائه.
- العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن(محمد ولويز ورضا ومحمد، ٢٠١٤م).

قيم المواطنة

تمهيد:

الطفل نواة المجتمع ومستقبلة، يزيدنا تعلقاً به حاجته إلينا، والطفل مورد لا يقدر بثمن وما من أمه تهمل الطفل إلا وخاطرت بكيانها، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم

مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الإنسان، فمرحلة الطفولة مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً في حياة الشخص المستقبلية.

ويمكن تعريف القيم على أنها "أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع، بناءً على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأشياء والمواقف حيث تتوافر البدائل لتلك الأحكام"(العبادي،٢٠٠٤م، ص١٢).

مفهوم القيم:

تعني القيم في لغة العرب الاستقامة والاعتدال، ورد في المعجم الوسيط "قوم المعوج: عدله وأزل عوجه"(الرازي،١٣٩١ه)، وعلى ذلك فالقيم في لغة العرب هي موجهات لتعديل السلوك الإنساني.

أما في الاصطلاح فإن وجهات النظر تعددت حولها فالبعض يرى أن القيم هي "مجموعة من الأفكار المجردة التي يستخدمها الفرد لضبط سلوكه وتحديده وتوجيهه، وتساعده في جعله أكثر تكيفاً مع المجتمع ونفسه"(الشرف،٢٠١٤م، ص٢٩٨)، وكذلك تعرف القيم بأنها عبارة عن "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات، والقيم تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيم مفهوم مجرد ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يربط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط، وتقترب القيم من المثل، والمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها"(زهران، ١٩٨٤م، ص١٢٤).

كذلك تعرف القيم بأنها "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من الجماعة، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عل أهداف الجماعة ومثلها العليا"(رزق،٢٠١١م، ص١٨٠).

فالقيم هي موجهات للسلوك الإنساني أقرها الدين الإسلامي، وهي القواعد التي اتفق عليها المجتمع وحث الأفراد على تشربها من خلال التنشئة الإسلامية، والالتزام بها للمساهمة في تكوين الشخصية الإنسانية المسلمة والتي تؤثر على تفاعله وتعامله مع الآخرين.

وظائف القيم:

تؤدي القيم مجموعة من الوظائف أهمها ما يلي(هندي وهاشم والعمودي وعبدالرحيم وحواشين،٢٠٠٨م):

١- تمكن الفرد من ضبط نفسه وتحديد توقعاته من ردود فعل الآخرين.

٢- تساعد في إصدار الأحكام حول سلوك الأفراد.
٣- تشكل إطاراً عاماً للجماعة ومعايير تصرفاتها.
٤- تشكل نمطاً من أنماط الرقابة الداخلية للأفراد.
٥- تدفع الفرد إلى العمل المخلص والتفاني فيه.
٦- تساعد الأفراد في الحفاظ على قيمهم وثقافتهم والذود عنها.
٧- تساعد الأفراد في إدراك أهمية المواطنة وحب الوطن والحفاظ على البيئة.
٨- تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والقيام بدور فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.
٩- تزود الفرد بالوعي المناسب لمعرفة الأمور وموازنتها، والتمييز بين الخطأ والصواب والمقبول والمرفوض والحق والباطل والخير والشر وهي دافع الإنسان إلى الخير.

أن الأطفال في حاجة إلى تكوين شخصياتهم وتنميتها وإكسابهم العادات الصحيحة والسليمة والسلوكيات المهذبة، وذلك من أجل ضمان مساعدة المجتمع على التغلب على ما قد يوجد فيه من صراعات مستقبلية أو تناقضات قيمية، ومن أهم قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها في نفوس أطفالنا في مرحلة ما قبل المدرسة ما يلي:

١- المساواة:

تعرف المساواة بأنها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية، أو العقيدة الدينية، أو الثروة، أو العقار، أو الفكر، أو المهنة، أو التعليم(ناصر،٢٠٠٣م، ص٢٣٢).

وتتمثل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل: حق التعليم، وحق المعرفة، والإلمام بتاريخ الوطن، والحصول على المعلومات التي تساعد هذا.

ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بمنظور إنساني عالمي للحق في المساواة المطلقة بين البشر غير مقصورة على دين أو جنس أو لون أو طبقة من الطبقات، وتركز الأحكام الشرعية في المنهج الإسلامي على قاعدة المساواة وعدم التمييز بين المخاطبين بها.

ويقوم مبدأ المساواة في الإسلام على قاعدتين أساسيتين هما العمومية والإطلاق، حيث يقر الإسلام مبدأ المساواة على أساس من توحيد المعاملة وتكافؤ الفرص بين الأفراد قانوناً وقضاءً، والعدل بين الجميع، ومراعاة كل من الجانب الروحي والمادي، ويراعي الطبيعة البشرية، ويحترم ذاتية الفرد، ويقدر حريته الفردية(العامر،٢٠٠٣م، ص٢٤١).

أن المساواة لا تعني العمومية، ولا تعني الإطلاق بل هي محددة، ولهذا وضع القانون، ووضعت الأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني في المجتمع، وجوهر الإنسان هو أن يكون الناس في الأحكام على حد سواء، واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معه في الواجبات التي تجب للناس بعضهم على بعض، وإذا كان

الإنسان يطلب أن يستوفي ما هو له، فعليه أن يؤدي ما عليه، والواجبات دائماً ملازمة للحقوق لا تنفك عنها.

٢- الحرية:

الحرية حق من حقوق الفرد في المجتمع وعن طريقها تتحقق إنسانيته، فمن حق الفرد أن يولد حراً، وهذا حق لا يتغير وإن اختلف الزمان والمكان.

والحرية هي القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد، كما أن الحرية مطلب أساسي للإنسان له أهمية كالطعام والهواء وغيرها، ولكن لفظ الحرية من الألفاظ الغامضة، فقد يعتقد بعض الناس أن الحرية هي الفكاك من كل قيد مادي أو معنوي وقد يعتقد بعضهم الآخر، أن الحرية معناها انطلاق مع الهوى وإشباع الرغبات والنزوات، وقد يرى آخرون أن الحرية في التخلص من جميع القيود التي يفرضها المجتمع على الأفراد(ناصر،٢٠٠٣م، ص٢٣٦).

وتؤكد الشريعة الإسلامية على الحرية حيث أوضحت حق الإنسان في أن يولد معافى وأن يحظى بالرعاية والعلم والعمل والمساواة مع الآخرين، فالشريعة الإسلامية سمحت بحرية الفكر والمعتقدات.

وتظهر هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله.

ويمكن إيجاز الحريات التي ذكرها الإسلام في الآتي(العناني،٢٠١١م، ص١٨٥):

- الحرية العلمية: أي أن العلم من حق الناس جميعاً.
- الحرية الفكرية: حين دعا إلى حرية الفكر والتفكر في موجودات الكون.
- حرية العمل: وهو حق الإنسان في أن يعمل ما هو أهل لأن يعمل.
- الحرية السياسية: حين ذكر أن أمر المسلمين شورى بينهم.
- الحرية الدينية: فالإسلام حين أكد على حرية الفكر والعلم حث الإنسان على الوصول بكامل إرادته إلى وجود الله ووحدانيته.

إن الإسلام حين منح الحرية الفردية لم يتركها فوضى، فالمجتمع له حسابه وللإنسانية اعتبارها وللأهداف الدينية قيمتها، فالطفل، حر مادام يتصرف ضمن الشريعة والأخلاق الفاضلة، ومن جانب آخر لا يجوز للمسلم أن ينتهك حرية ولده عن طريق بيعه أو رهنه لتأكيد الإسلام على حرية الإنسان.

فالحرية هي القدرة على الاختيار بين القدرة على الاختيار بين عدة أشياء أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة، دون الإضرار بالآخرين، أو دون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحياة

الاجتماعية، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسؤولية التي يضطلع بها الفرد في حدود استعداداته وقدراته.

٣- تحمل المسئولية:

نعني بالمسئولية استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من واجبات في المواقف المختلفة، والمسئولية بهذا المعنى تؤكد على الجانب السلوكي وإلزام الفرد بما يوكل إليه من أعمال، والمسئولية استعداد فطري، فهي تبدأ مع أولى خطوات الطفل، فالطفل يعيش عضواً في أسرة يكون فيها مسئولاً، إذ تبدأ مسئوليته عن ذاته ثم تتجه إلى مجتمعه الصغير، إلى الأسرة فالروضة التي يتواجد فيها، والمسئولية بهذا تعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه وأسرته ومجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض إليها(عبد المقصود،٢٠٠٢م).

وتتضح هذه القيمة في ممارسة العديد من الواجبات مثل: احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم، واحترام القانون، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، وواجب دفع الضرائب.

وهناك أساليب يمكن من خلالها تنمية المسئولية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وهي(العناني،٢٠١١م، ص١٤٩):

- إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة والحب لأن ذلك يساعده في معرفة أخطائه.
- تعويد الطفل على تحمل المسئوليات البسيطة منذ الصغر.
- تعويد الطفل المشاركة في اتخاذ القرارات.
- تشجيع الطفل على العطاء، واحترام الدور وعلى التفكير في عواقب الأمور.
- تقوية الإرادة لأنها تنقذ الطفل من التردد وتساعده على الاختيار والتحكم في أفعاله.
- لعب الأدوار وتقمص المشاعر لما في ذلك من أثر فعال في تنمية وجدان الطفل والإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

٤- الطاعة:

تعد الطاعة قيمة إيجابية تظهر لدى الفرد من خلال اتباعه للقوانين والقواعد وطاعة والدية والحكام وإتباع النظام.

وقد لوحظ أن الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين ويبلغ العصيان ذروته في البداية خلال عمر السنتين ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك، ثم تظهر السلبية مرة أخرى خلال سنوات المراهقة. ومعنى ذلك أن معظم الأطفال يذعنون في معظم الأوقات لتعليمات الوالدين إلا أنه من أصعب الدروس التي عليهم أن يتعلموها هو أنه يجب عليهم عمل الشيء في الوقت الذي ينبغي أن يُعمل فيه، سواء

أعجبهم أم لم يعجبهم، فالطاعة لا تعني فقط عمل ما يطلبه المربي فقط ولكنها تعني أيضاً عمل ما يُطلب في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه(العناني، ٢٠١١م).

إذاً من الضروري تعليم الطفل الطاعة عن طريق مايلي(العناني،٢٠١١م، ص١٩٤):

- النمذجة والتقليد.
- الثواب والعقاب.
- توفير الحب والأمان.
- الاستجابة لحاجات الطفل.
- الثبات والحزم وعدم التساهل مع الطفل بعد وضع القواعد التي ينبغي أن يسير عليها.
- عدم التسلط وتقبل تذمر الطفل أحياناً وتعبيره عن مشاعره.

٥- الاحترام:

الاحترام قيمة إنسانية عامة أولتها البشرية عناية واهتماماً، لكن الإسلام أعطاها مكانة كبيرة جعلتها تمتد لتشمل كثيراً من العلاقات التي تربط المسلم بغيره، بل امتدت لتشمل المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

ولقد أصدرت منظمة اليونسكو مجموعة من القيم رأتها أنها من المشترك بين الإنسانية كلها، وسمتها بالقيم النشيطة، وأوصت بأن تتضمنها كل مناهج التعليم في العالم. وجاءت قيمة الاحترام أول هذه القيم (رزق،٢٠١٣م، ص٢٩٥٨).

وقد تعددت صور الاحترام في الإسلام لتشمل: احترام الذات، واحترام الوالدين، واحترام المرأة، واحترام المجتمع وقيمه، واحترام العلماء، واحترام الأمراء، واحترام غير المسلمين بحفظ كرامتهم وآدميتهم.

٦- الأمانة:

يشير مفهوم الأمانة إلى الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو مال أو أي شيء يخص الآخرين، كما يشير إلى عدم الغش أو إفشاء السر.

والأمانة عنصر من عناصر المواطنة، ومن معاني الأمانة أن يحرص المرء على أداء واجبه كاملاً في العمل الذي يكلف به، وألا يستغل منصبه لجر منفعة لشخصه أو قرابته، ومن معاني الأمانة المحافظة على أسرار الوظيفة، وأسرار الدولة حتى لا تتسرب للأعداء، ومن معاني الأمانة كذلك حفظ أسرار المجالس.

ولتنمية قيمة الأمانة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ينبغي عمل ما يلي(العناني،٢٠١١م، ص١٩٢):

- تعريف الطفل بحق الملكية الخاصة التي يجب أن تحترم.
- تقديم القدوة الحسنة للطفل.
- إشباع حاجاته بقدر مناسب وأسلوب ملائم.

- تنمية شعور الطفل بذاته وتقديره لها.
- حكاية القصص التي تتضمن قيمة الأمانة وعرضها بأسلوب مشوق.
- تعزيز الطفل على أمانته.

أن الأمانة ترمز لعدة معاني تتمثل في شعور المرء بالمسئولية في كل ما يسند إليه أمام الله أولاً ثم أمام مجتمعه، فالأمانة من أهم عناصر المواطنة الصالحة لدعوتها لرعاية الحقوق واحترامها.

٧- قيمة الانتماء:

الانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه للدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. فالمواطن منتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها بعضاً.

والانتماء إلى الوطن هو شعور الفرد بوجود العلاقة التي تربطه بوطنه، بحيث يدفعه ذلك الشعور إلى القيام بمتطلبات الانتماء الحقيقي وفق تعاليم الإسلام ، وتتمثل هذه المتطلبات في الآتي(المقبل،٢٠١١م، ص ص٩٩-١٠٠):

- التضحية للدفاع عن هذا الوطن.
- الحب لهذا الوطن والإخلاص له، وحب الخير له وللمواطنين المنتمين له.
- الحفاظ على سمعه الوطن والغيرة على كرامته ومصلحته وممتلكاته.
- الحرص على الإسهام في كل عمل يساعد على رفعة شأن الوطن.
- التمسك بالوطن في جميع الأحوال العامة.
- الثقة بهذا الوطن.
- الشعور بالانتماء للمؤسسات التي يتكون منها الوطن كالأسرة والمدرسة والمدينة ثم الوطن الكبير.

أن الانتماء هو السلوك السوي والعمل الجاد من أجل الوطن، ويعبر عنه بالتضحية من أجل الوطن، والاستعداد للمشاركة في حياة الأمة بنشاط مسئول، والقيام بالأعمال الخيرية والتطوعية كما أن الالتزام بالواجبات يقوي الانتماء للوطن والعكس صحيح.

دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية

تمهيد:

الطفل هو عماد المستقبل، وهو الثروة البشرية لأي أمه، ويتوقف تقدمها على اهتمامها بالطفل، فالطفل سيصبح شاباً في الغد وقائداً للمستقبل؛ لذلك فالاهتمام به في هذه المرحلة المبكرة يكتسب أهمية كبيرة من خلال غرس قيم التسامح والولاء والانتماء والتفاني في

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

العمل لديه وتحفيزه على اكتساب المعرفة، وجعله مواطناً صالحاً لخدمة وطنه (العطار،٢٠٠٩م، ص٩٠).

ولقد اهتم الإنسان بطفله، والقيام على تربيته ، منذ أقدم العصور على أنه الوسيلة الناقلة لتراث الأمة وثقافتها، وهو الحصن المنيع للدفاع عنها والصانع لمستقبلها، والعامل على ازدهار اقتصادها، ومن هنا جاء الاهتمام بالطفل والأخذ بيده إلى الأفضل، والعناية بنموه الفكري بما يتناسب مع الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيشها مجتمعه(آدم،١٤٠١ه).

أن تربية ورعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم تبدأ منذ الصغر وسوف نعرض لدور بعض مؤسسات النظام التربوي والثقافي في تربية الطفل كالأسرة ورياض الأطفال وجماعة الرفاق والنوادي ووسائل الإعلام والمسجد.

وسوف نعرض دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية ومنها ما يلي:

١- الأسرة:

الأسرة هي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وليداً، وتمثل الأسرة بالنسبة لأطفالها الصغار كل العالم المحيط بهم، والأسرة هي التي تحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يشعر بذاته وأنه مستقل عن ذوات الآخرين، والأسرة ليست مجرد كيان بيولوجي أو فسيولوجي بين الأزواج والآباء، وإنما هي أيضاً كيان أو نظام سوسيولوجي يحدد لكل عضو أو فرد من أفرادها عدة التزامات يلتزم بها كل عضو في الأسرة تجاه الآخر من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات يرتضيها المجتمع.

كما تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، كما تعتبر المصدر الأول والأساسي في تعليم الطفل العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية، فقد أثبتت جميع الدراسات أهمية دور الأسرة في التأثير على الطفل في السنوات الأولى من حياته أكثر من المدرسة(كوافحة ويوسف،٢٠٠٧م، ص١٤٦).

والأسرة هي عشيرة الرجل ورهطه الأدنون– الأقربون- وسميت بهذا الاسم لما فيها من معني القوة، حيث تقوى بهم الرجل، وهي أيضاً في اللغة بمعني الدرع الحصينة، وفيها معني القوة أيضاً، ذلك أن مادة "الأسرة" تعطي معني القوة والشدة(صقر،٢٠٠٣م، ص٣٨).

وتعد الأسرة الوسط الأول الذي يمارس فيه الطفل علاقته الإنسانية من خلال التفاعل الدائم بالوالدين، وهي العنصر الأول في بناء المجتمع، وعليها الدور الأكبر في توجيه سلوك الأبناء، والاهتمام بهم وتلمس حاجاتهم ، والوقوف بقوة بوجه من يحاول التأثير عليهم بسلوك شاذ أو فكر منحرف لما في ذلك من مخاطر كبيرة تقود إلى زعزعة أمن المجتمع ككل واستقراره(صالح،٢٠٠٥م، ص٧٥).

مفهوم الأسرة:

يعبر مفهوم الأسرة عن جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها إلى جماعات أخرى، وتقوم على عناصر بيولوجية، ونفسية، وثقافية، والملاحظ أن تكوينها، وبناءها، وظروف معيشتها، واحتياجها، والعلاقات القائمة بين أعضائها، ووظائفها تتنوع عبر الزمان وعبر المكان، مرتبطة في ذلك بأنظمة المجتمعات وبأشكال الحضارة.

وكلمة أسرة تحمل في معناها صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في العصر الجاهلي، حينما كان الناس مرتبطين بالقبائل والعشائر والبطون، ومن هنا يبدو أن كلمة أسرة هي في نطاق معنى الفعل أسر، ولعلها صيغة أخرى للفعل أزر بمعنى ناصر وقوى وشدد بتبديل السين بالزاي، وهذا أمر معروف وكثير الحدوث في اللغة العربية(لبيب،٢٠٠٤م، ص٧٩).

وكما تعرف بأنها "الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد" (الخولي،١٩٨١م، ص ص٣٣).

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة"(المالك ونوفل،٢٠٠٦م، ص١٣) .

فالأسرة هي "المؤسسة التربوية الأولى وهى مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل(ناصر، ١٩٩٦م، ص٦٣).

أهمية الأسرة:

١- إنها أول جماعة إنسانية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا تكاد تجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسرى وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية للمجتمع.

٢- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفى عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والعرف ، والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ، ووصاياه وهي بصورة عامة يرجع لها الفضل في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية(الشوادفي،١٩٩٣م، ص٣٠).

٣- يؤثر نظام الأسرة في النظم الاجتماعية الأخرى ويتأثر بها بمعنى أنه إذا كان النظام الأسرى فاسداً في مجتمع انعكست آثاره على الأوضاع والمعايير الأخرى والعكس صحيح فالمجتمعات المستقرة نجد دائماً أن الحياة الأسرية بها مدعمة وقوية بينما المجتمعات غير المستقرة نجد أن نظام الأسرة بها مفكك(الشوادفي والدسوقي وسكران،١٩٩٩م، ص٣٧).

٤- تعتبر الأسرة في كثير من المجتمعات وحدة إنتاجية وإن كانت هذه الوظيفة تختلف من مجتمع إلى آخر فنجد في المجتمعات الغربية حرية العمل الفردي مكفولة لجميع أفراد الأسرة مما يتيح الفرصة أمام أفرادها ليصبحوا وحدات اقتصادية مستقلة عن الأسرة،

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

بينما في المجتمعات الشرقية يقوم الأب أو الأم أو كلاهما فقط بالعمل والأفراد الباقين بالأسرة مستهلكين.

دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال:

تعمل الأسرة على نقل ثقافتها من لغة ودين وتقاليد وعادات واتجاهات وقيم ومعلومات ومهارات إلى أطفالها ، وبناء شخصياتهم لجعلهم أفراداً نافعين لمجتمعهم وقادرين على مواجهة متطلبات الحياة والاعتماد على أنفسهم في المستقبل(نيازي والسيحاني،٢٠١١م، ص٢١٩).

فالأسرة يجب عليها أن تعمل بكل جدية على تدريب الطفل على السلوك الإيجابي الجميل وعلى تجنب السلوك السلبي القبيح، فمن أجل أطفالنا يكون التزامنا بالعادات، ومن أجل أطفالنا يكون حرصنا على الحفاظ على القيم التي تحمى وطننا ونحافظ عليه.

ويتحقق دور الأسرة الأساسي في تنمية قيم المواطنة عن طريق الوسائل التالية:

- إعداد وتنشئة الأطفال على العادات الصحيحة للمواطن المخلص الوفي لوطنه حتى يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم.
- تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو معتقده، ومساعدة المحتاجين.
- ربط قيم المواطنة الصالحة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف مثل الإخاء والتواضع والتسامح والتعاون والاتحاد.
- التعريف بالشخصيات الوطنية التي ترسخ مفاهيم وقيم المواطنة ووحدتها (طعمة،٢٠١٤م، ص٦٠).
- تنمية الجانب الوطني لدى الطفل وتنمية حب الوطن لديه والتفاني لأجله والحفاظ على تراثه والاعتزاز بتاريخه.
- توجيه الأطفال إلى الحفاظ على سلامة ونظافة ممتلكاته العامة كالحدائق والشوارع ووسائل النقل.
- تعويد الطفل على حب الانتماء للوطن والمجتمع والفخر فيه واحترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد(الحريري والحريري،٢٠٠٩م، ص٢٥).
- تعليم الأدوار الاجتماعية ومنح المكانة للطفل، ففي الوقت الحاضر نمت مكانة الطفل داخل الأسرة حيث أخذت تزداد السيطرة الفردية وتتراجع سلطة الوالدين، بل الأكثر من ذلك أخذ الوالدين يرضخان في مواقف كثيرة لمطالب الأطفال(العناني،٢٠١١م، ص٢٠٨).
- تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس أطفالنا منذ الصغر، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه.

- تعليم الطفل تاريخ وطنهم، ومعاني وقيمة النشيد الوطني، واحترام قادة الوطن وولاة أمره.

ويتطلب في المملكة العربية السعودية قيام الأسرة المسلمة بدورها في تقوية العقيدة الإسلامية لدى أطفالها، والحرص على التربية الخلقية لهم في الوقت الذي يتعرض فيه العالم الإسلامي لمد ثقافي يهدد المحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية، كما يجب حسن توجيه أطفالها علمياً، وتقديم الرعاية اللازمة لهم ومساعدتهم في التحصيل الدراسي وتنمية قيم المواطنة وتقوية حب الوطن لديهم في عصر يتميز بأنه عصر العلم والمعلومات.

٢- رياض الأطفال:

إذا كانت الأسرة تضع بذور التربية السليمة للأطفال فإن رياض الأطفال تعد في المجتمع الحديث المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال اجتماعياً وبيئياً بحيث يصبحون مواطنين صالحين فيما بعد، وتعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي.

ورياض الأطفال مؤسسة تربوية تنموية، تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة، باعتبار أن دورها امتداداً لدور الأسرة، وإعداداً للمدرسة النظامية، حيث يكتسب الطفل فيها المفاهيم والمهارات الأساسية، إلى جانب غرس العادات الصحية ، والقيم الأخلاقية والسلوكيات المرغوب فيها؛ ليكون مقبولاً وسط مجتمعه(أبو سكينة والصفتي،٢٠١١م، ص ص٢٠،٢١).

والروضة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية السائدة للأسرة التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية الوعي بالوطن والاهتمام بالمجتمع وما يرتبط به من مشكلات تحيط ببيئة الأطفال وإكسابهم المعارف والاتجاهات.

الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال:

هناك اتفاق عام بين العلماء على أن أهم الأهداف الرئيسية للروضة هي مايلي(عبدالفتاح، ١٩٨٩م، ص٢٠):

١- تهيئة بيئة آمنه يعتني فيها بالأطفال بحيث ينمون داخلها كما تنمو الزهور في الحديقة.

٢- معاونة الأطفال على النمو بحيوية واستقلال ، كذلك تنمية قدراتهم العقلية المتوقدة للمعرفة.

٣- معاونة الأطفال على استخدام اللغة القومية بمهارة مع استخدام الخيال.

٤- إتاحة المواقف التعليمية التطبيقية والعلمية التي تنمى لدى الطفل أسس المفاهيم الرياضية

والعلمية والبيئية والفنية والحركية والموسيقية.

٥- الوعي بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والوجدانية والجسمية من خلال تهيئة الموارد التي
تتيح للطفل إشباع هذه الاحتياجات.
٧- العمل بشكل وثيق مع كل المؤسسات في المنطقة التى توجد بها الروضة.
كما تحدد الأهداف العامة لتربية طفل ما قبل المدرسة في أربعة أهداف هي(أحمد وكوجك، ١٩٨٧م، ص ص ٥٩،٦٠):
١- مساعده الطفل على التنشئة الاجتماعية السليمة.
٢- توفير البيئة الاجتماعية المناسبة للتنمية العقلية للطفل.
٣- تكوين اتجاهات مناسبة لدى الطفل ناحية العمل احتراماً وممارسة.
٤- مساعده الطفل على النمو الجسمي.

ويتضح مما سبق أن أهداف مرحله رياض الأطفال تركز على عدة أمور من أهمها تكوين الشخصية المتكاملة السوية للطفل من خلال الاهتمام بتنمية جوانب نموه العقلي والجسمي واللغوي والاجتماعي، وإكسابه العادات الاجتماعية والتربوية الحسنة والمقبولة اجتماعيا والمهارات الأساسية في اللغة العربية والحساب والعلوم والفنون والصحة العامة والجوانب الروحية والاجتماعية، وأخيرا تهيئة الطفل نفسياً وتربوياً وتعليمياً للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

كما تختلف أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عنها في أي مرحلة دراسية أخرى، فلا تهدف إلى تعليم قراءة كلمات أو كتابة سطور أو تحفيظ معلومات أو تلقين حقائق علمية، بل تهدف وبشكل أساسي إلى بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة من النواحي الصحية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فالروضة تكسب الطفل العادات السليمة والصحيحة التي تعبر عن رقى المجتمع وحضاراته كالنظام والتعاون والصدق والأمانة والانتماء وحب الوطن.

فالتربية في رياض الأطفال تهدف إلى(طلبة،٢٠٠٠م):
- تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب.
- مساعدة الطفل على الانتماء.
- تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

والروضة تستطيع تنمية قيم المواطنة لدى الطفل من خلال توظيف النظام والقوانين في الروضة من أجل الطفل ومصلحته، حيث مفهوم النظام يجب أن يجده الطفل ويدركه من خلال نشاط اجتماعي يعبر عن نفسه من خلال اللعب والعمل، كما أنه من الممكن تطبيق القوانين بطريقة منطقية وعادلة وبأسلوب مطمئن، ودون اللجوء إلى طريقة القهر

والإجبار. لأن هذه الطريقة تجعل القوانين التي وضعت لمصلحة الطفل تنقلب ضده وتجعل منه إنساناً عدوانياً أو خاضعاً(العناني، ٢٠١١م).

كذلك يمكن لرياض الأطفال تنمية المعرفة بمفهوم المواطنة وقيمها لدى الأطفال من خلال:

- بيان الحقوق والواجبات التي أقرتها الأديان السماوية.
- تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات.
- تفعيل مجموعة من الأنشطة التعليمية لتعميق اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو تنمية قيم المواطنة.
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
- التأكيد على دور المعلمة في تنمية قيم المواطنة من خلال القدوة الحسنة أمام أطفالها.

ومما سبق لا ينبغي إهمال دور رياض الأطفال في تنشئة الأطفال على قيم المواطنة وذلك من خلال ما يلي:

- مساعدة الأطفال على اكتساب الوعي بقيم المواطنة.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المعرفة والقيم الاجتماعية إزاء الاهتمام بالوطن.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المشاعر القوية والدافعية التي تنشطهم وتوجههم نحو المشاركة الفعالة في حب الوطن.
- مساعدة الأطفال على تنمية قيم مشاعر الانتماء للوطن ولبيئتهم.

٣- المؤسسات التربوية المختلفة:

مثل الإذاعة والتليفزيون، والنوادي، ومراكز الشباب، وقصور الثقافة، والمتاحف، ودور العبادة، وغيرها وهي تكمل ما تقوم به الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة، وتعتبر هذه هي وسائل العصر الأوسع تقدما وانتشاراً وتأثيراً في المحافظة على الموروث الثقافي للمجتمع السعودي، وفي تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

ومن أهم هذه المؤسسات مايلي(الحريري والحريري،٢٠٠٩م، ص ص٢٧-٢٩):

- **جماعة الرفاق:**

يكون الطفل صداقات من خلال جماعات تكون متميزة في علاقاتها، وقد تتكون هذه العلاقات الاجتماعية داخل الصف أو خارج الروضة، ولهذه الجماعة عادة تأثيرها الكبير على الطفل، تؤثر فيه وتتأثر به، فهي قد تساعده وتقوده إلى النجاح، وقد تكون عاملاً مثبطاً داعياً للفشل، وجماعة الرفاق تساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانه.

ويتلخص أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي(زهران،١٩٨٤م، ص٢٦١):

١- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

٢- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة.
٣- تنمية اتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
٤- إشباع حاجات الفرد إلى الانتماء والمكانة.
٥- إتاحة فرصة تحمل المسئولية الاجتماعية.

إن الطفل من خلال تفاعله مع جماعة الرفاق يتعلم الكثير من القيم حيث يتعلم المشاركة، والانتماء، والطاعة، والنظام، وتحمل المسئولية، وحب الوطن.

- **النوادي:**

النوادي بأنواعها الثقافية والاجتماعية والرياضية والأدبية وغيرها، ما هي إلا أمكنة يجتمع فيها الناس كل حسب ميوله ورغباته وذلك لممارسة الهوايات المختلفة وقضاء الوقت والاستفادة منه والترويح عن النفس وتكوين علاقات اجتماعية وإنسانية وتمكنهم من ممارسة هواياتهم ورغباتهم، فهي المكان الذي يساهم بدرجة كبيرة في التنشئة الاجتماعية والتربوية والثقافية للطفل.

والنادي بحكم كونه ملتقى اجتماعياً، فهو موقع لتبادل المعلومات والآراء ، وبالتالي تكوين الاتجاهات، كما أنه يوفر خبرات تنمى روح الديمقراطية، وتعمق مشاعر الوحدة الوطنية، واحترام رأي الآخر وذلك من أجل تنمية روح الوحدة والوفاق بين جميع فئات المجتمع(ناصر،٢٠٠٣م، ص٢٥٣).

ويمكن أن يتحدد دور النوادي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل من خلال اكتشاف الميول وتنمية المهارات المختلفة وتكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية والأخلاق الحميدة وتنمية الشعور بالانتماء.

- **وسائل الإعلام:**

لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية دور كبير على شريحة واسعة من المجتمع في تقديم كل ما يسمو بالقيم ويهذب الأخلاق ويوافق التربية ويكملها لبناء جيل فاعل وصالح في المجتمع قادر على التفكير الناضج والواعي ويستشعر حماية الوطن والحفاظ على مقدراته.

كما أن دور أجهزة الإعلام في هذا الصدد وخاصة التليفزيون يتعاظم حيث إنه يخاطب حاستي السمع والبصر، حيث أصبح التليفزيون في الوقت الحالي جزءا لا يتجزأ من بيئة الطفل، إذ يقضى الساعات الطوال في مشاهدته، فالطفل قادر على استقبال إدراك محتوى البرامج التي يشاهدها منذ العمر الذي يستطيع فيه الجلوس أمام شاشة التليفزيون، ومن ثم فيمكن تحديد السن التي يتأثر فيها طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بالتليفزيون فيما بين الثانية إلى السادسة.

ولن يتحقق استفادة الطفل من التليفزيون على الوجه الأمثل إلا بمراعاة الخصائص الرئيسية لنمو الطفل في هذه المرحلة المتميزة من العمر ونظرة سريعة إلى أهم

خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة نحددها فيما يلي(آل عمرو والشيخ، ٢٠٠٨م، ص٢٤٣):

- قدرة الطفل على استيعاب ما يدور حوله من أحداث واختزانه داخلها.
- نمو لغة الطفل وعلى الأخص بداية من حوالي السنة الثانية والنصف من العمر.
- قدرة الطفل المحدودة على التركيز ، إذ لا يمكنه الانتباه لشيء واحد في أكثر من دقائق معدودات.
- قدرة الطفل المحدودة على تذكر الأحداث المتتابعة ، فإذا عرضت عليه عملية تتكون من عدة مراحل فإنه لا يتذكر سوى أول هذه المراحل وآخرها.
- اعتقاد الطفل بأن لكل شيء سبباً، ومن ثم فهو دائم السؤال والبحث عن هذه الأسباب.

وتقوم القنوات التليفزيونية بدور مهم في تنمية وتعزيز الانتماء للوطن والمجتمع الإسلامي بما تقدمه من برامج وأعمال تليفزيونية تظهر أهمية حب الوطن والانتماء إلية وضرورة انعكاس ذلك على السلوك فيحرص أفراد المجتمع على تقديم كل ما يفيد مجتمعهم ويعمل على تطويره، وتسهم القنوات التليفزيونية في تنمية روح الاعتزاز بالمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد والتضحية بالمال والوقت والجهد والنفس في سبيل الحفاظ على المجتمع، ويسهم في ذلك عرض الأعمال التي تصور الشخصيات الوطنية التي ضحت بالكثير في سبيل وطنها.

وتعدّ الإذاعة والتليفزيون من أقوى مصادر التأثير الثقافية السائدة في المجتمع السعودي، فالبرامج الإذاعية والتلفازية تقوم بدور حيوي في مجالات التثقيف الصحي والاجتماعي والصناعي والزراعي، والتوجيه والإرشاد . وتسعى هذه البرامج إلى تقديم المعرفة العلمية والإرشادات لكافة فئات المجتمع(أبانمي،١٤١٤ه، ص٨٦).

فعلينا أن نغرس في نفوس أطفالنا حب الوطن والمحافظة على الوطن عن طريق الحفاظ على سلامة ونظافة ممتلكاته العامة، حب الخير ومساعدة الآخرين ومد يد العون لمن يحتاج.

٤- المسجد:

المسجد هو بيت الله وهو مساحة من الأرض كبيرة أو صغيرة، تنظف وتسوى وتطهر ويعين فيه اتجاه القبلة ويخصص للصلاة، وقد يفرش بالحصى النظيف أو الحصر الرخيصة أو البسط الغالية، ويظل المسجد البسيط العادي مكاناً مقدساً واضح الشخصية لا يقل هيبته عن أضخم المساجد، لأن المسجد قبل كل شيء فكرة وروح، فأما الفكرة فهي التي وضعها رسول الله ﷺ عندما بني مسجده الأول في المدينة ، وأما الروح فهي روح الإسلام.

وللمسجد في حياة المجتمع المسلم عدد من الوظائف من أهمها ما يلي(آل عمرو والشيخ،٢٠٠٨م، ص ص ٢١٧- ٢٢٣):

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

- المسجد مكان للعبادة حيث وضح الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم مكانة المساجد وتكريمه لها بإضافتها إليه عز وجل، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ المسَاجِدَ لله فَلاَ تَدعُوا مَعَ الله أَحَداً ﴾(الجن: ١٨).
- المسجد مكان للقضاء والفصل بين الخصومات حيث قام المسجد بدور هام في الفصل بين المنازعات التي تكون بين الناس حيث كان القاضي يجلس في المسجد ويباشر مهامه في الفصل في الخصومات وإصدار الأحكام.
- المسجد مكان للتشاور في القضايا الهامة حيث كان المسلمون يعقدون جلسات للتشاور في ما يهمهم من أمور وقضايا عامة في المساجد، وكان الرسول ﷺ يجتمع مع الصحابة في المسجد النبوي ليشاورهم في القضايا الهامة مثل الحرب والإعداد لها وتعيين القادة ورفع الروح المعنوية للمجاهدين.
- المسجد مكان لاستقبال الوفود حيث كان الرسول ﷺ يستقبل الوفود في المسجد النبوي ويدعوهم إلى الإسلام وإلى امتثال أوامره ونواهيه الشرعية في مجالات الحياة المختلفة وإلى تعليمه أقوامهم إذا رجعوا إليهم.
- المسجد مكان يلجأ إليه المسلمون وقت الشدائد حيث كان المسلمون ولا يزالون يلجأون إلى المساجد وقت الشدائد.
- المسجد مؤسسة تعليمية فالمساجد منذ ظهور الإسلام تقوم بدور هام في تعليم المسلمين ، فكان الرسول ﷺ يعلم المسلمين في المسجد أمور دينهم ويرشدهم إلى السلوكيات الصحيحة ، وينهاهم عن العادات الذميمة.

كما تقوم المساجد بالعديد من الوظائف التربوية منها(آل عمرو والشيخ، ٢٠٠٨م، ص٢٢٤):

٥- نشر الوعي الديني.
٦- تعزيز الانتماء للدين الإسلامي.
٧- تعزيز الانتماء للوطن وحمايته.
٨- توجيه الناس للعمل الدنيوي وفق الضوابط الإسلامية.
٩- حل مشكلات المجتمع المحلي.
١٠- تنمية الضمير الخلقي عند الفرد والجماعة(قناوي، ١٩٩٩م).

فالمسجد مصدر خصب للمعرفة الدينية والدنيوية، وغرس القيم، حيث يتم فيه اللقاء المباشر بين الداعي والمواطنين مما يحقق لكل منهما الاقتراب من الآخر والتعامل معه بصورة تلقائية تقوم على المودة والإخاء والتراحم. هذا الاتصال يتم من خلال الحوار والنقاش والإشارات، والإيماءات، وتقديم الحجج والبراهين حتى يبلغ الإقناع ذروته، بخلاف وسائل الاتصال الأخرى مثل الراديو والتليفزيون والصحافة وغيرها، والتي يتم

الاتصال فيها من جانب واحد لا تتاح فيه للمستقبل، فرصة للاستفسار أو التعقيب وعرض وجهة نظره في الحال وبطريق المواجهة المباشرة.

- دور المسجد في تنمية قيم المواطنة:

تقوم المساجد بدور لا يستهان به في العملية التربوية وفي تنمية قيم المواطنة لما تبثه في نفوس الأفراد من قيم روحية وعظات دينية تساهم في تدعيم الوحدة الوطنية والإخاء فيما بينهم، فهي وأن كانت قبل ظهور المؤسسات النظامية التعليمية تقوم بدور المدرسة إلا أنها مازالت تضطلع بدور مهم في التوجيه والتوعية وتقديم النصح والمشورة للأطفال من خلال المناسبات الدينية وتحتهم على الأعمال والأفعال الخيرة والمفيدة لهم ولمجتمعهم، فهي تقوم بدور مهم في العملية التربوية وعن طريقها يتعلم الطفل الفضيلة والأدب والقيم والعادات والسلوكيات السليمة ، وحتى يؤدي المسجد رسالته على الوجه المطلوب والدور الأمني المنوط به ينبغي الاهتمام بما يأتي(الحازمي،٢٠٠٥م، ص٢٠):

- حسن اختيار الإمام الصالح العالم الواعي المتابع لمستجدات العصر الملم بالمذاهب والأفكار المعاصرة، القادر على معالجة القضايا الدينية والفكرية التي تشغل بال مجتمعه وإيضاح كل مشكل للمصلين والحاضرين لخطبه.
- على الخطيب أن يحرص على عرض الموضوعات المهمة التي لها مساس بمصالح المجتمع في دينه ودنياه، كالحث على الاستقامة على منهج الله ولزوم الطاعات والبعد عن المحرمات والمنكرات، والحث على طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة ولي الأمر، والتحذير من الابتداع والضلال والانحراف والتحذير من الخروج على جماعة المسلمين وعلى ولاه الأمر، والتحذير من الفكر الضال القديم والحديث، مع توضيح العواقب الوخيمة والعقاب الأليم لكل من يخالف شرع الله القويم.

وهنا يجب أن يكون للمساجد وللدعاة وللأئمة دور هام وبارز في توصيل سماحة الدين ووسطيته وإبراز السمات والصفات الطيبة للدين التي تدعو لتعزيز قيم المواطنة، كما يجب عليهم نبذ العنف والحث على العيش المشترك السلمي بين أبناء الوطن الواحد، ويكون ذلك من خلال خطاب ديني وسطي معتدل يدعو إلى الحب والتسامح والعدل وإلى مواجهة العنف ودرء الفتن ويدعو إلى الأخوة وحب الوطن والانتماء إليه والمحافظة عليه والدعوة إلى الارتقاء بالوطن.

ويمكن أن نسرد دور المسجد في تربية قيم المواطنة في النقاط التالية(الشهري،٢٠١٢م، ص ص٢٧١،٢٧٠):

١- دعوة الناس إلى الخير والصلاح ويبرز ذلك من خلال ما يلي:

- وعظ الناس وتذكيرهم بالأحاديث اليومية بعد صلاة العصر وبين أذان وإقامة صلاة العشاء.
- الاستفادة من خطبة الجمعة، وتوظيفها في خدمة المجتمع ودعوته إلى الخير.

٢- تفعيل دور المسجد في نفع أفراد المجتمع بشتى فئاته، ويبرز ذلك من خلال الأمثلة التالية:
- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد لاستيعاب أبناء الحي ذكوراً وإناثاً.
- إقامة المناشط الدعوية المرتبة من كلمات ومحاضرات أو دروس.
- إقامة المسابقات الأسرية في بعض المساجد ووضع جوائز تشجيعية عليها.
٣- زرع رابط التواصل والتكاتف بين جماعة المسجد، ويبرز ذلك من خلال التالي:
- كون الصلاة جماعة في المسجد هي أكبر رابط بين الجيران.
- عقد اللقاءات الدورية بين جماعة المسجد بمشاركة غمام المسجد ومؤذنه.
- تفقد الغائبين عن الصلاة في المسجد وزيارة المريض منهم.
٤- التفاعل مع الأحداث الوطنية وتفعيل دور المسجد في المشاركة فيها ومن أمثلة ذلك:
- الحملات الوطنية التي قامت بها جهات عديدة مثل : الحملة المرورية- حملة السلامة الأمنية- الترشيد في استهلال الكهرباء- المشاركة في الحملة الوطنية ضد الإرهاب.
٥- مشاركة إمام المسجد وخطيبه في علاج المخالفات والمشكلات التي يقع فيها بعض أفراد المجتمع، أو التي ترد من بعض الجهات الحكومية، ومن أمثلة ذلك:
- انتشار التدخين بين الرجال والنساء.
- السفر إلى الخارج.
٦- مراعاة مصالح جماعة المسجد والمواطنين عموماً في منع أو تقنين بعض الأمور التي قد يكون لها نفع للمسجد، لكنها تتسبب في ضرر على المواطن مثل: منع استخدام قاطع إرسال الجوال في المساجد لما ثبت من إضراره.
٧- تفعيل ثقافة المواطنة والانتماء عن طريق إقامة الدورات والملتقيات لمنسوبي المساجد لتفعيل فقه الانتماء والمواطنة بين المأمومين عن طريق الخطبة أو الموعظة.

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

من خلال استعراضنا لدور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية توصل الباحث لمجموعة من النتائج هي:

- ترتبط مواطنة الأطفال بالحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع.
- تعزيز قيم المواطنة يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة.
- لكي ينشأ الطفل مواطناً فعالاً في مجتمعه لابد أن يتدرب على الاستقلالية والحوار.
- لكي نعلم الطفل المسؤولية تجاه وطنه، لابد أن نعلمه كيف يمارس الحرية.
- تعني المواطنة الحصول على الحقوق، كما تعني المشاركة في المسؤوليات.

- يعد دور المؤسسات التربوية أحد الركائز الرئيسة من أجل تنمية قيم المواطنة في نفوس النشء.
- أن إكساب الأبناء قيم المواطنة يسهم في استقرار الوطن.
- أن استقرار الأمن الوطني جزء من الاستقرار الأسري.
- أن الحفاظ على أمن الوطن واجب من الواجبات الأساسية للمؤسسات التربوية بصفة عامة والمسجد بصفة خاصة.
- يساعد المسجد على ترسيخ الأخلاق التي تقوم على المبادئ فتحدد الحقوق والمسئوليات لكل فرد في المجتمع.
- يتعلم الأطفال في المسجد الحلال والحرام، وقواعد الشريعة الإسلامية، وكافة أنواع السلوك والاتجاهات المرغوبة بصورة مبسطة وصحيحة.

التوصيات:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة التي يمر بها الفرد في أطوار نموه. والتي يعتبرها علماء النفس والتربية النواة الأولى لتكوين شخصية الإنسان وتشكيل عاداته واتجاهاته وتنمية ميوله وقدراته واستعداداته. ومن خلال استعراضنا لبعض المؤسسات التربوية والثقافية لتنمية قيم المواطنة في تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية هناك مجموعه من الدروس المستفادة يمكن الاسترشاد بها وذلك تنمية قيم المواطنة في تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية وهي:

- التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي المحك في تفعيل المواطنة، مما يجعل مشاركة المؤسسات التربوية والثقافية في سياق متناغم أمراً لابد منه ولا تستقيم المواطنة الحقة بدونه، حتى يكون حب الوطن حب عطاء لا تلق، وحب وفاء لا جحود، وحب تسامح من أجل الترابط والتماسك والقوة والعمل.. من أجل الحياة الكريمة والآمنة لكل من الفرد والمجتمع.
- تزويد الأطفال بالمعلومات الصحيحة عن العقيدة الإسلامية والثقافة المنبثقة عنها، يسهم في حماية الأطفال من التيارات الفكرية المغرضة ، كما يسهم في تنمية قيم المواطنة لديهم.
- التعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع السعودي للأطفال يساعد في تعزيز قيم المواطنة لدي الأطفال وذلك حتى يكون الفرد في المجتمع السعودي قادراً على تنمية وازدهار المجتمع، كما يساعد على احترام عادات وتقاليد الوطن وتقدير مؤسساته واحترام أنظمته والمحافظة على ثرواته.
- أن تبدأ تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

- إعداد خطة إعلامية مدروسة ترتكز إلى تنمية قيم المواطنة من أجل تعزيز ثقافة المواطنة بين الأطفال.
- العمل على توعية الأسرة بما يمكنها من تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- إدخال مقرر دراسي أو أكثر في مناهج التعليم الجامعي، اختياري أو إلزامي، بحسب قرارات مجالس الأقسام العلمية، تتناول ثقافة المواطنة.
- تنظيم دورات علمية وتدريبية مناسبة للمعلمات خاصة معلمة رياض الأطفال لإثراء خبراتهم وتنمية قدراتهم وزيادة كفاية مهاراتهم في مجال المواطنة وحقوق الطفل.

وهناك مجموعة من التوصيات لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ومن ثم فإن الباحث يوصى بما يلي:

- طاعة ولاة الأمر وهذه قيمة مهمة تعمل على تعريف الأطفال واجباتهم تجاه ولاة أمرهم ووجوب طاعتهم والعمل على المساهمة في بناء وتنمية الوطن.
- تنمية الشعور لدى الأطفال بالانتماء الأسري ومن ثم الانتماء المجتمعي في ضوء القيم التي أكدها الدين الإسلامي الحنيف.
- تفهم طبيعة مراحل نمو الأطفال باعتبارهم خامة قابلة للإرشاد والتوجيه والتشكيل.
- أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة التعليمية للأطفال داخل المؤسسات التربوية والثقافية على أن يتم ذلك من خلال الفرص التي تتيحها الأنشطة من تفاعل وتدعم معنى التواد والتعاطف الوجداني، ومعنى حرية الرأي واحترام الرأي الآخر، وحرية النقد الإيجابي، وتحمل المسئولية ، والمشاركة.
- محاولة ربط الأطفال بنبض المجتمع وأهم قضاياه.
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الاحتفالات والأعياد الوطنية.
- التحاور مع الأطفال حوا أهم الرواد والأبطال ممن يعدوا نموذجاً في المواطنة.
- احترام استقلالية الطفل وتفكيره، وأن يكون هناك قدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقل وقلب مفتوح.
- ضرورة إيجاد الصلة القوية بين مؤسسات تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والأسرة وذلك بغيه إيجاد الأجواء القادرة على تربية الطفل تربية سليمة ومتكاملة وكذلك تصحيح ما قد يقع من الأخطاء في جو الأسرة في تربية الطفل وذلك بهدف توفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة داخل الأسرة.

- أن يكون المناخ التربوي إيجابياً يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسئولين وبين الأطفال على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالمؤسسة التربوية كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.
- أن يسود المناخ التربوي روح التعاون والتآلف وأن يدرك كل فرد فيه أن له دوراً فاعلاً.
- إعطاء معلمات رياض الأطفال دورات تدريبية خاصة ومستمرة أثناء الخدمة وأيضاً دورات لكيفية التعامل مع الأطفال في تعزيز وتنمية قيم المواطنة.
- أن نردد مع أطفالنا أن الله ناظر إلينا، والله شهيد علينا ومطلع علينا.
- أن نعلم أطفالنا آداب الطريق، وإن لا يضرب الحجارة بقدمه، ولا يرميها بيده، وأن لا يبعث بممتلكات الناس التي يجدها في طريقة من زرع أو طير أو نحو ذلك.
- أن نعلم أطفالنا ضرورة المحافظة على الوطن.

المراجع:

آدم، محمد سلامة(١٤٠١ه)."المفهوم الإسلامي للطفولة واتجاهات التربية الحديثة". مجلة الفيصل. الرياض. دار الفيصل العدد(٥٢).

آل عمرو، محمد بن عبد الله والشيخ، محمود يوسف(٢٠٠٨م). أصول التربية الإسلامية. الرياض. مطابع الحميضي.

إسماعيل، محمد عماد الدين(مارس ١٩٨٦م). الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة .الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. العدد (٩٩).

أبانمي، عبد المحسن بن عبد العزيز(١٤١٤ه). المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي. الرياض. د.ن.

أبو سكينة، نادية حسن والصفتي، وفاء صالح(٢٠١١م). دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق. ط١. عمان. دار الفكر ناشرون وموزعون.

أبو صليب، فيصل(٢٠١٤م). "مفهوم المواطنة والمسؤولية المجتمعية". مجلة الكويت. الكويت. وزارة الإعلام. العدد (٣٧٠) ٦٤- ٦٦.

أحمد، سعد مرسى وكوجك، كوثر حسين(١٩٨٧م). تربية طفل ما قبل المدرسة. ط٢. القاهرة. عالم الكتب.

أمين، عبير صديق(٢٠١٤م) "المواطنة وطفل الروضة". مجلة باحة الجامعة. جامعة الباحة. السنة (٤). العدد(٢٨) ١٧.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(١٩٩٤م). لسان العرب. ج٥. بيروت. دار صادر.

الحازمي، حجاب بن يحي(٢٠٠٥م) . الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية. كتاب المجلة العربية (١٠٤). الرياض.

الحريري، رافدة والحريري ، بلقيس(٢٠٠٩م). التربية وحكايات الأطفال. عمان. دار الفكر.

الخليفة، هند خالد(٢٠١١م). "الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية". مجلة الطفولة والتنمية. العدد(١٨) ٢١٧-٢٤٨.

الخولي، محمد علي(١٩٨١م). قاموس التربية. بيروت. دار العلم للملايين.

الرازي، أبوبكر(١٣٩١ه). مختار الصحاح. بيروت. المكتبة الأموية.

الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد(١٤٢٥ه). المواطنة ومفهوم الأمة الإسلامية. المملكة العربية السعودية. الرياض. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة.

السيـد، نهي(١٩٨٦م). عمالة الطفل في القطاع غير الرسمي. ورقة مقدمة لندوة عمالة الطفل. القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع اليونيسيف.

الشرف، عادل عبدالوهاب(٢٠١٤م). "تقويم دور كتب التربية الإسلامية في معالجة التوجيهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت". مجلة جامعة أم القرى. (٥) (١) ٢٨١-٣٣٣.
الشهري، سميرة محمد(٢٠١٢م). "تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من منظور إسلامي". سلسلة دكتوراه. العدد(١٢٣). عمادة البحث العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود.
الشوادفي، الغمري محمد(١٩٩٣م). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة. كفرالشيخ. مكتبة هابو.
الشوادفي، الغمري محمد والدسوقي، وجيه وسكران، ماهر عبدالرازق(١٩٩٩م). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة. كفر الشيخ. مطبعة هشام.
العامر، عثمان بن صالح(٢٠٠٣م). "المواطنة في الفكر الغربي المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامي". مجلة جامعة دمشق. (١٩) العدد (١) ٢٢٣-٢٦٧.
العبادي، محمد(٢٠٠٤م). "القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. مجلة رسالة الخليج. (٢٥) (٩١) ١-٨٩ .
العريشي، جبريل بن حسن(٢٠١٥م). "استخدام التقنية وعلاقتها بتشكيل الهوية الوطنية". مجلة الشورى. الرياض. ١٦٤. ٤٨-٥٢.
العطار، محمد محمود(٢٠٠٤م). "أطفالنا والقيم". مجلة النفس المطمئنة. القاهرة. جمعية الطب النفسي. (١٩) (٧٩).
العطار، محمد محمود(٢٠٠٩م). "دور المؤسسات الاجتماعية في تثقيف الطفل العربي". الكويت. مجلة الطفولة العربية. (٣٨) ٩٠-٩٥.
العناني، حنان عبد الحميد(٢٠١١م). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة. عمان. دار الفكر.
العنزي، نشمي بن حسين(٢٠١٣م). "دور الأسرة في بناء قيم المواطنة وتعزيز الوحدة الوطنية لدى أبنائها من منظور الخدمة الاجتماعية". مؤتمر الوحدة الوطنية. ثوابت وقيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الغامدي، عبد الرحمن بن علي(٢٠١٠م). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. رسالة ماجستير. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
القرعاوي، سليمان بن صالح(٢٠١٣م). "فعالية التنشئة الاجتماعية في تنمية الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي". مؤتمر الوحدة الوطنية.. ثوابت وقيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
المالك، حصة صالح ونوفل، ربيع(٢٠٠٦م). العلاقات الأسرية. الرياض. دار الزهراء.

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160

المبارك، الجوهرة بنت حمد(٢٠٠٥م). "دور المؤسسات التعليمية في تعزيز المواطنة". تعليم الباحة. الباحة. نشرة تربوية إعلامية بمناسبة اللقاء (١٣) لقادة العمل التربوي بالباحة.

المعمري، سيف بن ناصر(٢٠٠٢م). " تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة ". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.

المقبل، أمل بنت ناصر(٢٠١١م). دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. الرياض. جامعة الملك سعود.

بدير، كريمان(١٩٩٢م). "الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة". المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري. ج١. القاهرة. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.

زهران، حامد عبد السلام(١٩٧٧م). علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة). ط٢. القاهرة. عالم الكتب .

زهران، حامد عبدالسلام(١٩٨٤م). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. عالم الكتب.

رزق، إبراهيم عبد الفتاح(٢٠١١م) . تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. ط١. الرياض. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

رزق، إبراهيم عبد الفتاح(٢٠١٣م). "دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة". مؤتمر الوحدة الوطنية.. ثوابت وقيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

صالح، مريم عبدالرحمن(٢٠٠٥م) :"مفهوم التنشئة الأسرية والتعليمية". مجلة تعليم الباحة. الباحة. إدارة التعليم بالباحة. إصدار خاص بمناسبة عقد اللقاء (١٣) لقادة العمل التربوي بالمملكة العربية السعودية.

صقر، عطية(٢٠٠٣م). موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام. ج١. القاهرة. مكتبة وهبة.

طعمة، خالد(٢٠١٤م). "الوحدة الوطنية الكويتية جذور راسخة وقيم تاريخية متأصلة". مجلة الكويت. الكويت. وزارة الإعلام . العدد (٣٧٠) ٥٨-٦١ .

طلبة، ابتهاج(٢٠٠٠م). برامج طفل ما قبل المدرسة. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.

عبدالفتاح، كاميليا(١٩٨٩م). رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية. القاهرة. وزارة التربية والتعليم.

عبد المقصود، حسنية(٢٠٠٢م). المسؤولية الاجتماعية دليل عمل. القاهرة. دار الفكر العربي.

غيث، محمد عاطف (١٩٩٢م). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

فريحه، نمر(٢٠٠٤م). "التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة". ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي". مسقط. وزارة التربية والتعليم.
قناوي، هدى(١٩٩٩م). الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
كوافحة، تيسير مفلح ويوسف، عصام نمر(٢٠٠٧م). تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة والمجتمع. ط١. عمان. دار المسيرة للطباعة للنشر والتوزيع والطباعة.
لبيب، الطاهر(٢٠٠٤م). الأسرة العربية مقاربات نظرية. مجلة المستقبل العربي. بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية. (٢٧)(٣٠٨).
محمد، وليد طاهر ولويز، وصفى حكيم ورضا، بسنت أحمد ومحمد، غادة رشاد(٢٠١٤م). المواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة. وزارة التربية والتعليم. قطاع الكتب.
ناصر، إبراهيم(١٩٩٦م). علم الاجتماع التربوي. بيروت. دار الجيل.
ناصر، إبراهيم عبد الله(٢٠٠٣م). المواطنة. عمان. دار مكتبة الرائد العلمية للنشر.
نيازي، عبد المجيد طاش والسيحاني، مشعل صقر(٢٠١١م). الخدمة الاجتماعية. الرياض. مطابع الحميضي.
هندي، صالح دياب وهاشم، علياء والعمودي، عمرو وعبدالرحيم، أحمد وحواشين، مفيد نجيب(٢٠٠٨م). أسس التربية. ط٤. عمان. دار الفكر.

Doi: 10.12816/jacc.2020.102160